

## ٤- شرح مختصر الاتقان في علوم القرآن للسيوطى | يوم ٤١/٤/٢٠٢١ | الشرح والاختصار للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين -

00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا وهو الكتاب الثالث والمختصر من الاتقان في علوم القرآن وكتاب الاتقان في علم القرآن من اجل وافضل الكتب التي تتعلق بعلوم القرآن. واوسعها والمؤلف هو السيوطي رحمه الله. فالله هذا الكتاب وكتبه ولكنه لما كان كتاب واسعا -

00:00:54

وقد لا يستطيع انسان ان يقرأه يعني كثرة مباحثه وتنوع يعني علومه جاء هذا الاختصار ليكون اسهل على القارئ ويكون الامر ايسر عليه. ويشمل هذه الاشياء. طيب هذا المتن الذي بين ايدينا هو متن مختصر. مأخذ من الاتقان بحروفه وكلماته -  
00:01:19  
طيب وقفنا نحن عند معرفة الامالة وهذا كلها احكام القراءة كيف تقرأ لانك ما مر معنا في اللقاء الماضي من معرفة الوقف والابتداء كيف تقف على الآيات كيف تبدأ بباليات التي تقف عندها احيانا ما ما يعني ما يناسب انك تبدأ حيث وقفت. لأن الآيات التي وقفت عليها متصلة بما قبلها -  
00:01:50

وهكذا هذه احكام الوقف اللي ابتكرناها الان يأتيك احكام تتعلق القراءة والتلاوة. فيقول هنا معرفة الامالة والفتح. ما هي الامالة وما هي الفتح؟ تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -  
00:02:22  
وعلى الله وصحابه اجمعين قال شيخنا حفظه الله معرفة والفتح. الامالة ان ينحو بالفتحة نحو الكسرة وبالاف نحو الياء وهي قسمان شديدة ومتوسطة. واما الفتح فهو فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له التفخيم وهو شديد -  
00:02:46  
ومتوسط. طيب هذا احكام العمالة معنى اذا اردت ان تنطق احيانا تنطق بفتح واحيانا تنطق وهذا هو الاصل. واحيانا تنطق بامالة ميل الحرف. متى تميل؟ قال اذا كان عندك فتحة حرف مفتوح -  
00:03:09

الفتحة تميلها الى الكسرة وادا كان عندك الف تميل الالف الى الياء يعني تقلب الف الياء. هذه تسمى امالة. عندنا امالة؟ قال هنا قسمان شديدة متوسطة. وتسمى احيانا امالة كبرى وامالة صغرى -  
00:03:31

يعني اليمان الكبرى هذى عند الامام حمزة والكسائي عندهم الامالة الكبرى وبقية القراء عندهم الامالة. الامالة الصغرى يقول واما الفتح فهذا هو اصل الفتح. قال واما الفتح وهو فتح القارئ فه -  
00:03:53  
بلفظ الحرف اذا اراد ان يقرأ الحرف يفتح. فهو يقرأه. لا يميل لا يميل. ستأتي سيأتيك يعني الان مع الامثلة يتضح لك الامر. يقول ويقال له التفخيم وهو ايضا شديد -  
00:04:15

ومتوسط طيب ما هي الاشياء التي تمال؟ عشان نعرفها الان تطبق الان يأتيك نعم واما ما يمال فهو كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن في اسم او فعل كالهدى ويخشى -  
00:04:34  
وكل ما رسم في المصاحف بالياء نحو بلى ومتى ويا اسفاه ويا ويلتا ويا حسرتا وان للاستفهام واستثنى من ذلك حتى والى وعلى ولدا وما زکی فلم تمد الان يقول لك ما هي الاشياء التي تمال؟ قال كل الف قد انقلبت عن ياء -  
00:04:52

حيث وقعت في القرآن لكنها خاصة بالاسم او الفعل طيب ماذا اخرجنا؟ اذا قلنا الاسم والفعل نقول اخرجنا الحرف. الحرف لا يمال.  
الذى يمال الاسم او الفعل. مثل ماذا؟ قال مثل الهدى - 00:05:21

الهدى هذا اسم والفعل مثل يخشى طيب الهدى تميل هنی هذه الان امامك الالف المقصورة تميلها ماذا؟ تقلبها ياء تقول هدى قل  
هدى هدى الضحي وهكذا قال ويخشى تقول تقلبها ياء يخشى - 00:05:39  
والليل اذا يغشى تجلي طيب هذا متى يقول متى تعرف انها هدى يجوز فيها؟ لانها لابد ان يكون شف قال منقلبة عن ياء اما اذا كانت  
منقلبة عن واو لا. ما تقلبها اذا كانت اصلها مثل عصا - 00:06:09

عصى وسمع يسمو والعصا لو رجعت الى اصلها تجدها واو ليست الف طيب كيف تميز بين الحروف والكلمات؟ نرجعها الى اصولها  
كيف؟ قال اذا اردت ان تعرف اصل الكلمة هذه الالف المقصورة هل اصلها واو؟ ولا اصلها ياء كيف نعرفها؟ قال ان تثنى - 00:06:32  
الاسم اجعله مثنى عصى عصوان ظهرت لك الواو وهدى هديان قضيان وهكذا الفعل قال ان تلحق به التاء تاء الفاعل يظهر  
لك تقول مثلا يخشى خشيت على نفسي خشيت - 00:07:01

لكن لما تكون منقلبة من من واو منقلب من من واو ما مثل لو قلت مثلا زكاة يزكي زكوت زكوت لما تنسبيها لنفسك تنسب الفعل  
لنفسك تقول زكوت انا زكوت ما تقول زكيت زكوت لان اصلها واو - 00:07:33

زكي يزكي يزكي وهكذا كل فعل يأتيك في القرآن ان كان فعلا الحق به الفاعل الحق بيتا الفاعل. سما يسمو سمات بالواو.  
سمات وان كان اسمها فتنينيه تثنى في ظهر لك. هذه قاعدة معروفة - 00:07:55  
طيب يقول وكل ما رسم بالمصاحف بالياء هذا يجوز فيه تجوز فيه الامالة. تقلب الياء تقلب تقلب الالف ياء. يقول شف ما رسم مثل  
بلى ومتى ويا اسفاه ويا ويلنا ويا حسرتا - 00:08:22

هذى وان التي للاستفهام هذى كلها يجوز تدخلها الامالة فتميلها الى الياء. هذى تدخلها الامالة. ثم استثنى المؤلف خمسة اشياء ما هي؟  
قال حتى طب ليش؟ قال حتى حرف ليست اسمها ولا فعلا. حتى والى وعلا وعلى حروف - 00:08:47

ولد قال ندى لا ليست حرف. طيب هي اسم ليش ما يدخلها؟ قال لانها رسمت في المصحف مرة بالالف الالف الممدودة وما الراب الالف  
المقصورة مرة يعني كتبت كذا ومرة كتبت كذا. فلما رسمت في المصحف على هذين الوجهين لم تدخلها الامالة - 00:09:09  
طيب قال وما زكي ليش كما دخلت؟ لماذا ايوة لان واو واو زكاة يزكي. طيب ليش اتي بزكاء قال لانها رسمت في المصحف بالالف.  
فلما رسمت البست علينا. فقال لا نستثنينا ولو رسمت - 00:09:32

ولو رسمت هذا فيما يتعلق بمعرفة الامالة والفتح. وهناك يعني اه عدة اه مسائل او تفصيات في هذا الباب من هذا التوسيع يرجع الى  
الاصل كتاب الاتقان. نعم معرفة الادغام والاظهار والاخفاء والاقلام. فالادغام هو اللفظ بحروفين حرفا كالثاني مشددا - 00:09:52  
ينقسم الى كبير وصغير. والاظهار ضده وهو اظهار الغنة عند النطق بحروف الحلق والاخفاء حالة بين الادغام والاظهار ولابد من الغنة  
معه. والاقلام قلب النون والتنوين عند الباء مهما خالصة فتحى بغنة - 00:10:21

طيب هذى نفس الشي احكام القراءة والاداء كيف تؤدي؟ كيف تقرأ؟ كيف تنطق بالقراءة؟ قل لها من هالامالة ومنها احكام النون  
الساكنة والتنوين. ومنها احكام الادغام فذكر لك هنا احكام الادغام ما هو ادغام؟ ان تدغم - 00:10:41  
حرفا بحرف حتى يصبح الحرف الثاني مشددا هذا هذا الادغام. ان تأتي بحرف اما مماثل او مقارب او مجاز. فتأتي بهذا الحرف مع  
هذا الحرف فيكون حرف واحدا مثل اركب معنا. اصلها اركب باء ماء بعدها ماء. فاصبحت حرف واحدا مشددا - 00:11:06  
اركب معنا وغيرها كثير فما حصدتم اصلها حصدتم الم نخلقكم؟ الم نخلقكم هذا يسمى ادغام يقول ادغام في القرآن ادغام  
كبير وادغام صغير ادغام كبير متى؟ يقول اذا كان الحرف - 00:11:31

اذا كان الحرف الاول والثاني متحرك اذا كان الاول والثاني متتحرك نسميه ادغام كبير. اذا كان الاول ساكن والثاني متتحرك هذا  
نسميه ادغام صغير يعني مثلا ادغام يعني عطني مثال على ان يكون الاول الحرف الاول - 00:11:55  
متتحرك مثل قوله تعالى اه ما سلکكم في سقر سلکكم ادغمها بعضهم ادغمها لان الادغام هذا الكبير ليس عند كل المفسرين كل

القراء عند بعضهم فيقرأ ما سلكم ما سلكم فانها الاولى متحركة تسمى اضمام كبير - [00:12:19](#)  
اما اذا كان الاول ساكن فهذا كثير. وهذا يسمى ادغام صغير هذا كثير. مثل اركب معنا فما حصدتم. مثل اه الم نخلقكم؟ هذا لأن الاول  
ساكن الاول ساكن طيب وتفاصيل الاحكام اللادغام هذا كثيرة وفيه ادغام بغنة وبغير بغنة - [00:12:48](#)

في النون الساكنة والتنوين وفي ادغام الحروف بعضها بعض والمؤلف هنا تكلم عن اللادغام بالحروف بعضهم البعض طيب قال  
والاظهار قال الاظهار ظل اللادغام يعني لا تدغم اظهار وهذه تتعلق بحروف الحلق الستة - [00:13:11](#)

مثل لما تقول فمثلا في اي كلمة فيها حرف من حروف الاظهار معروفة حروف الاظهار الهمزة والهاء والباء والخاء. هذه ستة  
حروف معروفة تسمى حروف الاظهار فتظهر فتقول من خير ما تقول من خير فمن خير - [00:13:32](#)

وهكذا حكيم حكيم عليم. ما تقول حكيم عليم. هذا يسمى اظهار لأن حرف العين من حروف الاظهار فلا تطعم هذا يقول  
الاظهار قال وهو اظهار الغنة عند النطق - [00:14:03](#)

انا قرأت يا شيخ قال اذ عند النطق بحروف الحلق والاخفاء قال الاخفاء بين اللادغام وبين الاظهار لا تظهر ولا تدغم بقوة وانما حركة  
حالة بين هذا وهذا يقول اخفاء حالة بين اللادغام والاظهار ولابد من الغنة معه - [00:14:22](#)

وحروف الاخفاء معروفة. كل حروف الهجاء تخفيها ما عدا حروف الحلق الااظهار والاقلاب تخرجه والادغام. طيب يقول هنا ما هو  
الاقلاب؟ قال هو حرف واحد. الاقلاب قلب النون او التنوين عند الباء مهما تقلب اذا جاءت الباء تقلبها مهما - [00:14:43](#)

قال خالصة فتخفي او فتخفي بغنة تخفي بغنة مثل من بعد وهكذا معرفة المد والقصر. المد زيادة مط في حرف المد على  
المد الطبيعي. والقصر ترك تلك الزيادة - [00:15:11](#)

وابقاء المد الطبيعي على حاله. وحروف المد الالف مطلقا والواو الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الساكنة سور ما قبلها وسببه اما  
همز او سكون. فالهمز ما كان قبل حرف المد او بعده ومنه متصل ان - [00:15:37](#)

كان في كلمة واحدة نحو اولئك وان كان حرف المد اخر كلمة والهمز اول اخرى فهو المنفصل نحو بما انزل والسكون اما لازم وهو  
الذى لا يتغير في حاليه نحو الضالين - [00:15:57](#)

صلين او عارض وهو الذي يعرض للوقف ونحوه نحو نستعين. طيب الان عندنا احكام المد والقصر يعني حروف تحتاج الى ان تقرأها  
بمد واحيانا لا تمدها من الخطأ ان تمدها - [00:16:17](#)

تجد بعض الناس يمد حروفا لا تمد. مثل لما يقرأ طه يقول لك طه ما فيها مد. كيف تمدها واحيانا بعض الحروف ليس فيها مد. الا مد  
طبيعي وبعضا فيها مدد احكام فما هي احكام المدد؟ وما هو المد؟ قال المد هو زيادة مطن - [00:16:37](#)

في حرف المد على المد الطبيعي يقول ان تمد المد الطبيعي مما يحتاج منك الى مد يعني اذا اخترت قال والقصر ما هو؟ قال ترك  
المجد ترك الزيادة هو ابقاء المد الطبيعي لا هذا قصد طه قصر ما فيها مد - [00:17:00](#)

اما حميم الحاما فيها مد الحال ما تمدها تجد بعض الناس الذين يقرأون يقول لك حا ميم حاء لا مد طبيعي تقول حاء ميم  
والميم تمدها طيب يقول ما هي حروف المد - [00:17:20](#)

قال حروف المد الالف والواو والياء هذى حروف العلة هي حروف المد يقول الالف مطلقا. الالف مطلقة داء تمدها اما الواو  
لابد ان تكون ساكنة. ومضموم ما قبلها - [00:17:41](#)

والياء لابد ان تكون ساكنة مكسورة ما قبلها قال وسبب المد اما همز او سكون يعني سببه اما وجود الهمزة او وجود السكون  
فهذه اسباب المد قال ماء طيب قال فالهمز قال الهمز ما كان قبل حرف المد او بعده - [00:17:59](#)

الهمزة ان تكون قبل الحرف المد او بعده. فاذا وجدت قبله مثل ادم او اذناك الذكرين هذا قبله او بعدها مثل السماء السماء مثلا او  
الملائكة او نحو ذلك قال ومنه متصل - [00:18:22](#)

مثل السماء والملائكة واولئك كلمة واحدة متصل المد فيها او منفصل يعني المد في قال وان كان المد اخر كلمة والهمز اول كلمة  
اخرى هذا نسميه المنفصل نسميه المنفصل بما انزل بما انزل هذا نسميه - [00:18:44](#)

مدا منفصل لاماذا؟ لأن حرف المد الكلمة والهمزة في كلمة بما انزل ولها كلها لها مقادير في المد. واما المتنصل عند القراء لابد من المد فيه. واما المتنصل يجوز قصره - [00:19:07](#)

يجوز ان تقصري ويجوز ان تمده طيب والسكون قال هنا والسكون اما لازم هذا المد اذا كان سببه السكون. الان عرفنا هنا السبب الاول [00:19:30](#) الهمس. الان يقول لك والسكون اما لازم وهو الذي لا يتغير في حاليه - [00:19:52](#)

لا يتغير في حال يعني نسميه مد آكلمي او حرفي. لازم لازم. هذا المد اللازم سببه السكون. سببه السكون. هذا يجب مثل الطامة والحache والصاخة والضالين هذه اه اذا كان الحرف بعد اذا كان بعد حرف المد مشددا هذا نسميه مد لازم - [00:20:20](#) كلمة مثلق وان كان ما بعده مخففا فهذا يسمى مد لازم حرفي مخفف مثل ان ان يقول يقول هذا اما لازم واما عارض. العارض الذي تقف عنده الحمد لله رب العالمين - [00:20:45](#)

الرحمن الرحيم هذا يسميه مد عارض للسكون لأن سببه السكون اياك نعبد واياك نستعين هذا نسميه مد عارض للسكون. هذى احكام المد مختصر الكلام فيها مختصر جدا والا كتب القراء وكتب احكام التجويد قد فصلت في ذلك واوضحت اكثر واكثر. ولكن المقصد هنا الان هو ما ذكره - [00:21:11](#)

في الاتقان بحيث انه يعطيك الفكرة حول هذا حول ما يتعلق باحكام المد بعدها ينتقل عاد الى بعض احكام الاداء وكيفية تحمل القراءة واداء التلاوة هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله. في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:37](#) كل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة - [00:21:37](#)